بعضا اى يدفعه كما اشار له ابن عطية اه شهاب
قوله فى ترجمها متعلق بدافق اه قوله يخرج من
بين الصلب اى للرجل وهو عظام الظهر والترايب
وهى عظام الصدر حيث تكون القلادة وعن عكرمة
الترايب ما بين ثدييها وقيل الترايب التراقى وقيل
اضلاع الرجل التى اسفل الصدر وحكى الزجاج ان
الترايب اربعة اضلاع من يمنة الصدر واربعة
اضلاع من يسرة الصدر وقال ابن عادل جاء فى الحديث
ان الولد يخلق من ماء الرجل يخرج من صلبه العظم
والعصب ومن ماء المراة يخرج من ترائبها اللحم والدم
وحكى القرطبى ان ماء الرجل يترل من الدماغ ثم يجتمع فى
الانثيين وهذا يعارضه قوله تعالى من بين الصلب
والترايب لانه يترل من الدماغ الى الصلب ثم يجتمع
فى الانثيين قال المهدوى ومن جعل يخرج من بين
الصلب اى من بين اجزايه لان بين انما تضاف
لمتعدد وفى القرطبى ما يقتضى ان لفظ بين زايدة
ونصه والمعنى يخرج من الصلب والترايب وقال
الحسن المعنى يخرج من صلب الرجل وترايب الرجل
ومن صلب المراة وترايب المراة اه قوله والترايب
جمع ترببة كصحيفة وصحايف اه مختار قوله انه
على رجعه لقادر الضمير فى انه راجع لله تعالى باعتبار

وصفه

وصفه بالخالق كما يفهم من قوله خلق من ماء دافق وقوله
يوم ظرف لرجعه ولا يصح نصبه بقادر لانه قادر فى
كل الاوقات لا يختص قدرته بوقت دون وقت
اه شيخنا وقيل هو معمول لمحذوف تقديره يرجعه
يوم او اذكر يوم وجوز بعضهم ان يكون العامل فيه
ناصر وهو فاسد لان بعد ما النافية وما بعد النفا
لا يعمل فيما قبلهما اه سمين قوله بعث الانسان بعد
موته وقيل فى معنى الاية انه تعالى قادر على رد الما
فى الصلب الذى خرج منه وقيل قادر على الانسان
كما كان من قبل وقيل معناه ان شئت رددته من
الكبر الى الشباب ومن الشباب الى الصبا ومن الصبا
الى النطفة وقيل انه قادر على حبس ذلك الماء حتى لا
يخرج وما سلكه المفسر هو الصحيح واللايق بمعنى
الاية بدليل ما بعده اه من الخازن قوله على ان
القادر على ذلك اى خلقه من ماء دافق اه قوله ضماير
القلوب الخ عبارة الخطيب يوم تبلى السرايرا اى تختبر
وتكشف السرايرا ما اسر فى القلوب من العقايد والنيات
وغيرها وما اخفى من الاعمال وذلك يوم القيمة وبلاؤها
تعرفها وتصفحها والتمييز بين ما طاب منها وما خبث
وقال عطا بن رباح السرايرا فرايض الاعمال كالصلاة
والصوم والوضوء والغسل من الجنابة فانها سرايرا

Copyright © King Saud University